. @ 59 @

وعن حسان بن عطية قال : ((كان جبريل عليه السلام ينزل على رسول ا بالنسبة كما ينزل عليه بالقرآن ، ويعلمه إياها كما يعلمه القرآن)) . .

وعن مكحول قال : قال رسول : ((آتاني ا القرءان ومن الحكمة مثليه)) أخرجهما أبو داود في مراسيله . .

قال أبو البقاء في كلياته : ((والحاصل أن القرآن والحديث يتحدان في كونهما وحياً منزلاً من عند ا ، بدليل : ((إن هو إلا وحي يوحي)) ، إلا أنهما يتفارقان من حيث إن القرآن هو المنزل للإعجاز والتحدي به بخلاف الحديث ، وإن ألفاظ القرآن مكتوبة في اللوح المحفوظ ، وليس لجبريل عليه السلام ولا للرسول عليه الصلاة والسلام أن يتصرفا فيها أصلاً . وأما الأحاديث فيحتمل أن يكون النازل على جبريل معنى صرفاً فكساه حلة العبارة ، وبين الرسول بتلك العبارة أو ألهمه ، كما نتفقه ، فأعرب الرسول بعبارة تفصح عنه)) انتهى . .

وفي المراقاة أن (منهم) من قال بأنه عليه الصلاة والسلام كان مجتهداً ينزل اجتهاده منزلة الوحى لأنه لا يخطىء ، وإذا أخطأ ينبه عليه ، بخلاف غيره . .

وفيها عن الشافعي أنه قال : ((كل ما حكم به رسول ا فهو مما فهمه من القرآن ، قال : لقوله : ((إني لا أحل إلا ما أحل ا في كتابه ولا أحرم إلا ما حرم ا في كتابه)) وقال : ((جميع ما تقوله الأئمة شرح للسنة ، جميع السنة شرح للقرآن)) وقال : ((ما نزل بأحد من الدين نازلة إلا وهي في كتبا ا تعالى)) . .

وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود : ((إذا حدثتكم بحديث أنبأتكم بتصديقه من كتاب ا)) . وعن ابن جبير : ((ما بلغني حديث على